بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله فاتح المبهمات ومفصل المحكمات ومنزل الايات البينات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله المبين الايات المتشابهات وعلى اله ومن اشتاق من اخوانه ممن هو من آت اما بعد فان مبادي الامور واواخرها منال ثمراتها ومرمي غاياتها وتحقق الاخر بالاول والاول بالاخر مجموع ختامها ومطلع احديتها ووضوح ايانها وانه لما كان اول متعلم ليرتقي به في مرتب العلم بالرسوم والايات والحكم المنتظمات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها الى تعلم الكلم التي تتالف منها ثم بحفظ الكلم ليتوصل بحفظها الى تعلم الكلام الذي ينتظم من الكلم فاذا انتهت المرتب الثلاث في التحفظ ومجموعها هو علم الروايه فعند ذلك تجب العود بالتفهم تدليا الى مبدا ما وقع منه التدرج بالتحفظ والتعلم ترقيا فيه ثم لذلك من اصطفى من علما التعلم والرواية فيحاول له جمع الهمة وابرام العزيمة في تفهم الكلام المنتظم كما قال علي عليه السلام ليس عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة

يعني من احكام العقول والديات الا فما يوتيه الله في كتابه وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فما من علم الا وهو خبء في كتاب الله لا يحاط به الا بما شا الله مما يوتيه من فهمه وعلمه وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل اية منها ظهر وبطن الى سبعة ابطن فاذا حصل من فهم الكلام المنتظم على تفصيله ما شا الله تدلى الفاهم منه الى تفهم الكلم المفردات على مقتضى ما يجمعه من ذلك التفصيل ويفرده من جوامعه وهو علم الاسما ثم يتدلى من قاب قوسيه الى فهم الحروف بما هي عليه من جمعها المعاني الكلم واحاطتها بحدودها فعند ذلك ينتهي فهمه باطنا الى مبدا حفظه ظاهرا ويبدو له مطلع الختم ويفضح له البهجه وينفتح له باب المبين الذي خص به الله محمد صلى الله عليه وسلم والعلم الذي محمد صلى الله عليه وسلم مدينته وعلي بابها ويتبع الاخبار والاقتدا بالرسوم والاثار على حكم الايمان والتصديق ببعض تلك المدينة الظاهر من ايانها والعلم بمعاني الحروف ومواقعها من الوجود من النوافل الذي غاياتها المحبة من الله سبحانه وتعالى الى ما وراء ذلك مما لا يعلمه الا الله واعلم ان لظاهر تفصيل الكلام المسموع

Copyright © King Saud University